هنري فورد وعماله

خمسة ايام في الاسبوع للعمل ويومان للراحة

قرر المستر هنري فورد الشهير ان يخفض ايام العمل في كل فروع صناعته من ستة ايام في الاسبوع الى خمسة و يبقي كل عامل يتناول اجرته عن ستة ايام من غير نقص. فاذا كان العامل يتناول ٨ ريالات في اليوم يبقي يتناول ٤٨ ريالاً في الاسبوع اي اجرة ستة ايام ولو اشتغل خمسة ايام فقط. وتبقى ساعات العمل ثمانية كل يوم لكل عامل والعمال ثلاث فرق كل فريق يعمل ٨ ساعات في اليوم على التوالي فلا تقف الآلات عن العمل. وعليه فكل فروع معامل فورد تقف يومي السبت والاحد كل اسبوع الاَّ بعض الاعمال التي يلزم دوامها كاعمال الخفر، ولكن المشتغلين بها اقل من واحد في المائة من مجموع العمال

وحجة المستر فورد في ذلك ان الصناعة لا ترتقي الاَّ اذا زاد ما يستهلك من المصنوعات وان التجارة تبادل البضائع فلا يشتري احد شيئاً الاَّ حينما يحتاج اليه. واكثر حاجات الانسان تبدو له في ساعة الراحة والنزهة فالعامل الذي يقضي ١٥ ساعة في العمل لا يطلب في آخر النهار سوى غرفة يأوي اليها ليستريح من عناء عمله. هذا العامل لا يهمه اقتناء الاتومبيل اذ ليس له متسع من الوقت للتنزه مع عائلته واصحابه واقتناء الاتومبيل والتنزه بهِ يزيدان الاشياء التي يحتاج اليها هو وامرأته فيستهلكون بتزيناً، ويشترون ملابس، وكتباً، وصحفاً، وما كل، وادوات الزينة وينفقون على الملاهي. وهكذا يزداد ما يستهلك من المصنوعات فيزداد ربح الشركات منها وازدياد الربح يؤدي الى رفع اجور العمال وهذا يؤدي الى زيادة الاستهلاك وهلم جرًّا — هذا هو الرخاء الحقيقي

زد على ذلك ان اعتقاد المستر فورد بل تجاربهُ تدل على ان عماله يعملون في خمسة ايام بعد يومي الراحة اكثر مما يعملون في ستة ايام حسب النظام القديم

وقال عن اجور عماله «كنا قد عينا حدًّا ادنى لاجور عمالنا جعلناهُ اولاً ٥ ريالات كل يوم ثم رفعناهُ الى ٦ ريالات. ولكننا الغينا هذا النظام الآن لان الواقع ان ما من احد من عمالنا يتناول الحدَّ الادنى من الاجور بل كلهم يتناول اكثر من ذلك كلٌّ حسب مقدرتهِ وعليهِ فقد عدلنا لائحة اجور العمال وكل عامل لا يستحق عملهُ اجرةً تزيد على الحد الادنى المذكور سابقاً لا نبقيهِ في العمل»